مَوت

... ذهبتُ إلى العرَّافْ

أسألُهُ عَنْ أَفضلِ حالاتِ الموتْ

ماذا تشعرُ يا ولدي؟

أشعرُ أنّي مُختنقٌ

معَ أَنّي أَتنفَّسْ

وبِأنّي جوعانٌ

أَو عطشانٌ

معَ أَنّي آكلُ،

أَو أشربُ،

أَو أَلبسْ

وبِأنّي لا أُسعَدُ في شيءٍ

أَو أُتعَسْ

لا أعرفُ طَعماً للحريَّةِ

أَو أُحبَسْ

أَو فَرقاً بينَ صباحٍ يتنَفَّسْ

أَو ليلٍ عسعسْ

أَو أرضٍ

أَمشي فوقَ ثَراها

أَو غيمٍ أَلمسْ

أَو قمرٍ في الليلِ

أَراهُ مُنيراً

أَو طلعةِ عِشْقٍ للشمسْ

قالَ العرَّافْ:

إِرجِعْ يا ولدي

يا أَملاً عاشَ وماتْ

هذي أفضلُ حالاتِ الأمواتْ !

22-2-1996